

شخصيات الأشخاص عند سيغموند فرويد في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني

(دراسة سيكولوجية أدبية)

Pretty Putri Isdamanto

Institut Agama Islam Shalahuddin al-Ayyubi Tambun Bekasi

prettyputriis@yahoo.com

Abstract : Novel "Arrajul al Lazi Amana" is a novel by Najib Kaelani. In this novel Kaelani Najib Describes about the discovery of a new life. Old-paced modern environment did not provide Iryan happiness. West telahdigapai progress it gave birth to her alienation. So he chose to go to the east to find a new path. Arriving in the East, he gets the desired. An old belief, Christian. Abandoned to embrace a new faith, Islam. After embracing this new confidence he gained a light heart, which changed his life. He left his fame and the glitzy world of music. He chose bersunyi ourselves in God's way. Sings music he changed into a chant to God, until he gained true happiness. The purpose of this study was to describe the character of the characters in the novel "Arrajul al Lazi Amana". And focus the problems presented in this discussion are: 1). How many characters in the novel "Arrajul al Lazi Amana" by Najib Kaelani ?, 2) How does the character figures according to Sigmund Freud's theory of the novel "Arrajul al Lazi Amana" Najib Kaelani work ?. The method used in this research is descriptive qualitative method. The approach used in this study is the approach of psychology literature. Data generated in the form of words in the form of quotations from the text of the novel.

In connection with that, in this study used the psychoanalytic theory of Sigmund Freud that focuses on understanding the dynamics of the character and personality of a person or particular on the characters in the novel "Arrajul al Lazi Amana". Because this story about the discovery of new life in the novel "Arrajul al Lazi Amana" is more inviting elements of the psyche.

Keywords: Sigmund Freud, Najib Kailany, al-Rajul alladzi aman

مقدمة

إن الأدب أو الأعمال الأدبية تتكون من عنصرين: الداخلية (عناصر التي تبني حق النشر الأدب) والخارجية (عناصر الخارجية أن تكون الكتابة).^{٢١٤} وأما عناصر الداخلية في الرواية والقصة القصيرة أو المسرحية، فهي الشخصيات والحبكة والبيئة والفكرة والتوصية والموضوع

²¹⁴ Asep Abbas Abdullah, *Metode Penelitian Bahasa dan Sastra Arab*, (Bandung: ITB, 2007), hal 6

والأسلوب.^{٢١٥} وأما العناصر الخارجية فهي السياسية والعادات والدين والاجتماعي وغيرها.^{٢١٦} وفي الآونة الأخيرة أكدت الشخصية في القصص الحديث لتطور العلوم المتنوعة منها علم النفس لأن الكاتب يريد أن يأثر القارئ في الشخصيات المتنوعة لذلك لابد أن نحلل القصص بعلم النفس.^{٢١٧}

الشخصية هي التنظيم الذي يتميز بدرجة من الثبات والاستمرار لخلق الفرد ومزاجه وعقله وجسمه، والذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها.^{٢١٨} وهو الأشخاص هي تصوير الطبيعات. ثم الشخصية هي دراسة علم النفس بهدف دراسة العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان. مادة الشخصية في القصة القصيرة الحديثة تكون بارزة جدا والمهيمن فهي بسبب متطوره علم النفس. التحليل النفسي خاصة تقدم مجالا جديدا في الحياة النفس البشرية.^{٢١٩} علم النفس *Psychology* مشتق من كلمتين يونانيتين *Psyche* بمعنى الروح أو العقل أو الذات، *Logos* وتعني العلم أو الدراسة. وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط- أي في السلوك.^{٢٢٠}

ومن ثم يمكن تعريف علم النفس بأنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان أي يصف هذا السلوك ويحاول تفسيره.^{٢٢١} أن القصة هي عمل من أعمال الأدبية الذي نستطيع أن نحللها من أي الأسلوب إما من ناحية الاجتماعية، أي الموضوعية، أي الانثروبولوجية، أي السيكلولوجية وغير ذلك من الأسلوب الأدبية. وهذا بسبب الأعمال الأدبية تتضمن الصور الإنسانية حيث حياتهم اليومية. أما في هذا البحث حاولت الباحثة أن تحلل عن شخصيات الأشخاص التي أصابها الشخصية في هذه الرواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني هذه الرواية توضح الاختلافات العالم الغربي والعالم الشرقي. حدث صدام بين الإسلام والحضارة المسيحية حتى الآن. أن الناس الذين يعيشون في الغرب مع التحديث الكامل لا يشعر دائما بالإرتياح، شعرت هادئة وسلمية. وتريد الباحثة أن تبحث هذا

²¹⁵Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab: Klasik dan Modern*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2012), hal 45

²¹⁶Asep Abbas Abdullah, *Metode Penelitian Bahasa dan Sastra Arab*, (Bandung: ITB, 2007), hal 6

²¹⁷Jacob Sumardjo dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 1997), hal 63

²¹⁸كامل محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م، ص ٨

²¹⁹Jacob Sumardjo dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 1997), hal. 63.

²²⁰كامل محمد عويضة، علم النفس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م، ص ٤

²²¹نفس المرجع، علم النفس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م، ص ٤

على إرادتها الكبيرة لتعرف أقضما يمكن عن أعمال الأدبية خصوصا في الرواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني. وبينما قرأت الباحثة هذه الرواية وجدت فيها شخصيات الأشخاص كثيرة. لذلك تبحت الباحثة في هذا البحث بنظرية شخصيات الأشخاص (دراسة سيكولوجية أدبية). باستعمال المنهج أو التحليل الكيفي الوصفي، يعني بوصف أو بجمع البيانات التي تحتوى على شخصيات الأشخاص.

حياة نجيب الكيلاني وأعماله الأدبية

ولد الدكتور نجيب الكيلاني بقرية شرشابة محافظة الغربية من الجمهورية العربية مصرى بالتاريخ ١ من يونيو عام ١٩٣١ م. وهو نجيب بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني، نشأ في أسرة تعمل بالزراعة وكان منذ صغره يمارس العمل مع أبناء الأسرة في الحقول. وفي الثمانية من عمره وحدثت الحرب عالمية ثانية، تلك الحرب تظهر تأثيرا سيئا كمثال الأزمة الاقتصادية والسياسية بحياة المجتمع مصرى ولاسيما بقرية ولدته شرشابة. وهكذا حياة نجيب الكيلاني عاش ونشأ بصعوبة الاقتصادية والسياسية.^{٢٢٢}

وفي الرابعة من عمره أدخله مكتب تحفيظ القرآن حيث تعلم القراءة والكتابة والحساب وقدر من الأحاديث النبوية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقصص الأنبياء وقصص القرآن، التحق بالمدرسة الأولية ثم انتقل منها إلى مدرسة الإرسالية الأمريكية الابتدائية بقرية سنباط *Syanbath* التي تبعد عن قريته خمسة كيلو متران كان يقطعها مشيا على الأقدام ذهابا وإيابا. وقضى المرحلة الثانوية في مدينة طنطا *Thonto* ثم التحق بكلية طب القصر العيني جامعة القاهرة عام ١٩٥١ وفي السنة الرابعة بالكلية قدم للمحاكمة في إحدى القضايا السياسية وحكم عليه بالسجن عشر سنوات.^{٢٢٣}

إن نجيب الكيلاني قضى في السجن ثلاث سنوات وأفرج عنه إفراجا صحيا أواخر عام ١٩٥٨ وأعيد اعتقاله مرة أخرى سنة ١٩٦٥ وأخرج عنه سنة ١٩٦٧. وفي ٣١ من مارس ١٩٦٨ غادر مصر للعمل طبيا بدبي *Dubai* في دولة الإمارات وعاد إلى مصر عودة نهائية عام ١٩٩٢.^{٢٢٤} وتوفي الدكتور الكيلاني في مدينة طنطا في الخامس من شوال سنة ١٤١٥ هـ الموافق السادس من مارس سنة ١٩٩٥.

²²² Arkanship.blogspot.com./2008/09/01/senin.

²²³ www.wahidnugroho.com/2012/08/25/sabtu, 8:53PM

بدأت علاقة نجيب الكيلاني بالأدب عندما بدأ المراحل التعليمية الثلاث (الإبتدائي والثانوي والجامعي) وأصبح في الإمكان أن يحصل على كتب من الروائي والأديب المشهور مثل مصطفى لطفي المنفلوطي وطه حسين وتيمور ومحمد عوض وغير ذلك من الأدباء المصري. إلى جانب ذلك لديه القراءة من المجلات الأدبية مثل الهلال وأبولو والرسلة وغير ذلك.^{٢٢٥}

ذلك الحال الذي زاد لنجيب الكيلاني الأدبية وأوسع الفكرة الادبية. إن نجيب الكيلاني الأديب المشهور في العصر الحديث وكثير الانتاج. وكتب الكيلاني من الرواية والشعر والنسخة المسرحية وبعض كتبه ترجم باللغة الإنجليز، إيطاليا واندونيسيا وغيرها.

ولنجيب الكيلاني الجائزة الكثيرة وهي جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "الطريق الطويل" وبجائزة التراجع والسير عى كتابته "أقبال الشاعر الثائر" وفاز مرة أخرى بعدد من جوائز وزارة التربية والتعليم في الرواية بقصة "في الطلام" وكتابه "المجتمع المريض" وعن التراجع والسير بكتاب "شوقي في ركب الخالدين"^{٢٢٦} فضلا عن ذلك الجائزة من وزارة التربية والتعليم أن نجيب الكيلاني حصل على جائزة "القصة القصيرة" في مسابقة لمجلة الشباب المسلمين وجائزة لنادي القصة وجمعية الأدباء بالإضافة إلى الميدالية الذهبية المهداة من الدكتور طه حسين وبجائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب عن روايته "اليوم الموعود" ونال ميدالية العلامة الفيلسوف الشاعر محمد إقبال الذهبية المهداة من الرئيس الشهيد ضياء الحق والأهم أن نجيب الكيلاني نال جائزة كثيرة ولا يستطيع الباحث أن يذكرهم واحد فواحدا.

إن الأعمال الأدبية لنجيب الكيلاني تتأثر بالأحوال الاجتماعية والثقافية والدينية ويرى أن الأدب وسيلة لدعوى. كما قال في كتابه رحلتي مع الأدب الإسلامي أن الحركة الإسلامية لابد أن يكون لها أدب يعبر عن حركتها.^{٢٢٧} وكل أعمال الكيلاني الأدبية يستطيع أن يأخذ منها الباحث النتيجة عن خصائصه في كتابة نجيب الكيلاني من محية الشكل الفني^{٢٢٨} والمضمون الفكري.^{٢٢٩}

^{٢٢٥} الكيلاني، نجيب، رحلتي مع الأدب الإسلامي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٨٥م) ص. ١٠-٩

^{٢٢٦} الكيلان، رحلتي مع الأدب الإسلامي، ص. ٢٣-٢٤.

^{٢٢٧} الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، ص. ٣١.

^{٢٢٨} أما الشكل الفني فهو: الارتباط بالأشكال التقليدية المتعارف عليها، والمزج بين عديد من الأشكال الفنية في المدارس الأدبية المختلفة، والميل إلى إطار الواقعية بدرجة أكبر، والاهتمام بالحوار الداخلي، وإبراز الملامح النفسية للشخصية وعدم الإطناب في ذكر الملامح الخارجية إلا عند الضرورة في أضيق نطاق.

^{٢٢٩} وأما المضمون الفكري فهو: الإيعاز بالقيم العليا الإنسانية من عدالة وصدق وشجاعة وغيرها، وإبراز أثر الدين على السلوك والعادات والحوار وحركة الأحداث ببيئة إلامية، والإلحاح على المشاكل والمظالم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي

لمحة عن رواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني

كان رجل شاب يسكن في روما، اسمه إريان وهو من النصراني وأقاربه من المسيحيين. وكان أبوه من أهل الكنيسة. يشترك إريان في فرقة موسيقية بلعب اللوحة الموسيقية. وكان له حبيبه يحبها إلا إنها تخونه يحب الرجل غيره. فقلت قلبه قاراد أن يذهب إلى دوباي. فذهب إليها بإذن أسرتها في دوباي برفقه علي الموجه السفر مدة حولته فيها. فحدثه علي عند دوباي إنها وعدم الجريمة فيها. حولته ذات يوم رأى إريان حشربا اوحانة. فاهتز إن يذهب إليها ويدخلها. فرأى فيها الرقاصة ترقص داهية. فتعجبه الرقاصة الشمس ذات جمال وحسن. فيحبها أول نظرة إليها، فيتقار بها ويقول لها إنه يحبها. فقالت له إنها لن تحبه حتى يدخل الإسلام. فتفكر طويلا بما تسأله الشمس. فجاء سائلا عليا عن الإسلام وبعد الايام علم وعرف إريان الإسلام. ونصحة علي أن يذهب إلى الشيخ العبد ليتعلم الإسلام عميقا. وبعد أن رجع الفندق الذي ينزل فيه رأى إريان الشمس ومعها رجل فغار وغضب فظنها ظن السوء، فحدثها الشمس عن رجل معها فعرفته إليه إنه سقر. ثم كانت إيامه إياها ذهب إلى الشيخ العبد. فازداد حبه أن يتعلم الإسلام فهدى الله أن يدخل الإسلام كانه بعد أن يتعلمه مدة طويلة فكان اسمه في الإسلام عبد الله. فحزن أقاربه وأبوه بعد أن عرفوا أنه دخل في الإسلام عن صحبه في فرقة موسيقية غضبه حين عرف أنه إسلام وحسن إسلامه.

ثم أراد أبوه أن يرتد إريان عن الإسلام وعاد نصرانيا. فكان بأمر صفية أن تجيء إلى دوباي فجاءت إليه وراوته. فلما علمت الشمس عن الإسلام عبد الله تقوم تحبه وتجيء إليه في منزله الجديد تقول إنها تحبه فلا يتقبل منها ما لها من الحب لأنها تجيء غير ساترة العورة. فلما تجول عبد الله حر بصفية تراوده أن يعود إليها محبا. فلم يتقبل منها إلا رفضا ثم عرضه شيخه العبد إمراة ذات جمال وحن وحرص سماها أبوها ميصون ففكر وإستخار أن يتزوجها. إنه لا يؤثر أن يختار الشمس لأنها ليست من إمراة يرتج بها صالحة قلبه فتقبلها بقبول حن. وليت إمراة صالحة له فجاء إليها تخبره إنه قد تزوج موصون فحزنت الشمس وبكت.

فكانت الشمس وصفية لايتقبل عبد الله منهما فكانت من الفاشلات ثم كانت صفية تأخذ بونيتو تحبه حبيبا والشمس سقريحبها. فعاش عبد الله سعيدا مسرورا بزوجه ميصون حتى تصيبه مصيبة تكادان تميته. ذهب عبد أن يصلي صلاة الصبح جماعة المسجد فضاد منه

يتعرض لها الناس، وإعلاء قيمة "الحرية" بصورة دائمة واعتبارها أساسا للحياة السوية والتقدم إلى الأمام وحل مشاكل المجتمع بأسلوب سليم مضافا إلى ذلك العقبات التي تعترض مسيرة الحرية والأحرار سواء كانت من الداخل أو الخارج.

سيارة لا يعرف سائقها. ورب تصادم وقع في دوباي فخر صبعقا فحملوه الى المستشفى، فلم أفاق يعجبه أبوه وأمه عاداه.

فبكي وقبلهما ويرد منهما العفو فلاحظ الشرطة البولس عن هذه المصيبة فوجدوا المسجرمين بويتوا وصفية صاحبيه. فدخل ونيتو في السجن دون صفية، ثم أرسلن إليه الشمس إتها تزوج بها سقر. وازدادت صالحة تصلي وتتصدق وتستر العورة. فلما ثفاء الله عاد عبد الله إلى الهند داعيا بشعائر الإسلام، وإستشار شيخه العبد عن دهابه إلى الهند فوافقه أن يذهب إليها. وقال له ناصحا أن يصبر في دعوة الإسلام وشعائره هناك. فذهب عبد الله حازما إلى الهند دون أن ترافقه زوجته وولده فكانت تبكي وبكاء يرافقه إلى الهند^{٢٣٠}

الأشخاص في رواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني

أن الرواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني على عشرة أشخاص يعني: إريان، شمس، صوفيا، بينيتو، الشيخ عيد الحسيني، ميسون، صقر، آلي، أبه إريان (كارلو)، أمه إريان. وهذه الرواية تشتمل على قسمين. الأشخاص الأول والأشخاص المساعدون. الأشخاص الأولى في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني على خمسة أشخاص والأشخاص المساعدون على خمسة أشخاص أيضا.

شخصيات الأشخاص الأولى في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني يعني: إريان هي ناشط، جازم، عفو. وشمس هي لطيف وحسن، جازم، اهتمام على كل حال وأمور. وصوفيا هي المدللة، تبذخ في كل الليل. وبينيتو هي جمرة، شر، لثيم. وأبه إريان (كارلو) هي متكبر. شخصيات الأشخاص المساعدون في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني يعني: شيخ عيد الحسيني هي لطيف وحسن. وميسون هي جازم. وصقر هي مواظف. وآلي هي حسن وغازم. وأمه إريان هي الرحيم.

تحللت معلومات في هذا البحث في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني بتصويرسيكولوجية الشخصية التي متصل مع الأنا الدنيا *Id* والأنا الوسطى *Ego* والأنا الأعلى *Superego* بأشخاص في رواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني. تتجمع تلك المسائل بناء على النظرية "سيغمون فرويد Sigmund Frued" عن تركيب الشخصية ثلاثة ناحية هي: الأنا الدنيا *Id* والأنا الوسطى *Ego* والأنا الأعلى *Superego*.

^{٢٣٠} نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (مصر العربية: مؤسسة الرسالة ١٩٩٣ م) ص ١

الخاتمة

وشخصيات الأشخاص الأولى في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني يعني: إريان هي ناشط، جازم، عفو. وشمس هي لطيف وحسن، جازم، اهتمام على كل حال وأمر. وصوفيا هي المدللة، تبذخ في كل الليل. وبينيتو هي جمرة، شر، لثيم. وأبه إريان (كارلو) ه متكبر. وحاصل من هذا البحث هو الناحية السيكلوجية التي توجد في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني كثير من الناحية الأنا الأعلى. والشخص الذي يكثر كل الناحية، الأنا الدنيا والأنا الوسطى والأنا الأعلى هو إريان.

المصادر والمراجع

- سعاد جبر سعيد، ٢٠٠٨، سيكلوجيا الأدب الماهية والاتجاهات، عامن-الأردن: جدارا للكتاب العالمي.
- شوقي ضيف، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره، القاهرة: دار المعارف، مجهول السنة.
- عبد الرحمن محمد عيسى، ١٩٨٠، علم النفس في الحياة المعاصرة، د.م. دار علم المعارف.
- كامل محمد كامل، ١٩٩٦، علم النفس الشخصية، بيروت: دار الكتب العلمية.
- كامل محمد محمد عوضية، ١٩٩٦، التحليل النفس، بيروت: دار الكتب العلمية.
- كامل محمد محمد عوضية، ١٩٩٦، علم النفس بين والفكر، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.
- كامل محمد محمد عوضية، ١٩٩٦، علم النفس، بيروت: دار الكتب العلمية.
- نجيب الكيلاني، ١٩٨٥، رحلتي مع الأدب الإسلامي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- نجيب الكيلاني، ١٩٩٣، الرجل الذي آمن، مصر العربية: مؤسسة الرسالة.
- يوسف مراد، ١١١٩، مبادئ علم النفس، القاهرة: دار المعارف.

Abdullah, Asep Abbas, 2006, *Metode Penelitian Bahasa dan Sastra Arab*, Bandung: ITB.

Hardjana, Andre, 1994, *Kritik Sastra*, Jakarta: Gramedia.

Hornby, 1995, *Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English*, British: Oxford University Press.

Kartono, Kartini, 1996, *Psikologi Umum*, Bandung: Penerbit Mandar Maju.

Koeswara, E, 1991, *Teori-Teori Kepribadian*, Bandung: PT. Eresco.

Minderop, Albartine, 2010, *Psikologi Sastra*, Jakarta: Yayasan Pustaka Obor.

- Moleong, Lexy, 2008, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.
- Sugiono, 2009, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta.
- Sumardjo, Jacob dan Saini K.M, 1997, *Apresiasi Kesusastaan*, Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.
- Suryabrata, Sumardi, 2005, *Psikologi Kepribadian*, Yogyakarta: Raja Grafindo Persada.
- Wellek, Renne dan Austin Warren, 2012, *Teori Kesusastaan*, Jakarta: Gramedia.
- Arkanship.blogspot.com./2008/09/01/senin.